

الاسم الكامل للباحث: ليلى سليمانى

البريد الإلكتروني: pr.slimani.l@gmail.com

الوظيفة: أستاذ محاضر - أ-

المؤهل العلمي: شهادة الدكتوراه+ التأهيل الجامعي

التخصص: علوم الإعلام والاتصال (تخصص الاتصال والعلاقات العامة).

هيئة الانتماء: جامعة غرداية .

الاسم الكامل للباحث: مونة عمر

البريد الإلكتروني: dr.omar.mouna@gmail.com

الوظيفة: أستاذ

المؤهل العلمي: شهادة الدكتوراه+ التأهيل الجامعي

التخصص: العلوم الإسلامية .

هيئة الانتماء: جامعة غرداية .

محور المداخلة: المحور الأول : المحور الديني والتربوي

عنوان الورقة البحثية: تأثير المحتوى الرقمي في ترسيخ القيم الدينية لدى

الطفل -دراسة تحليلية لنماذج من التطبيقات الإسلامية .

تأثير المحتوى الرقمي في ترسيخ القيم الدينية لدى الطفل -دراسة تحليلية لنماذج من التطبيقات الإسلامية .

ليلى سليمانى*¹ ، عمر مونة²

¹ جامعة غرداية ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علوم الإعلام والاتصال (الجزائر)

² جامعة غرداية ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإسلامية(الجزائر)

ملخص:

إن ترسيخ القيم الدينية في ظل التفاعلات الرقمية يعد من أهم التحديات التي تواجهها مؤسسات التنشئة الاجتماعية، إذ أوجد انتشارها فضاء سبرانيا (إلكترونيا) أضحى مساحة للتواصل البشري والحضاري، ولم تعد هذه الوسائل مجرد قنوات وإنما أصبحت فاعلا رئيسيا في تغيير البنية الاجتماعية منتجة بذلك أنماطا وسلوكات جديدة ضمن بيئة تكنولوجية تختلف في معالمها وأبعادها عن البيئة الحقيقية الواقعية للأفراد المستخدمين لهذه الوسائل. لدرجة أن بعض الباحثين عدّ هذه التحولات سببا للاحتباس القيمي وتفضي إلى الانحراف السلوكي والتمرد على القيم خاصة الدينية منها والتي تمثل جوهر هويتنا الإسلامية التي نفتخر بالانتماء لها .

وهذا ما يدعو إلى ضرورة تعزيز آليات غرس القيم الدينية منذ الصغر لدى الأطفال وذلك بإعداد محتويات رقمية (برامج وتطبيقات ...) كاستراتيجيات وقائية تسهم في مجابهة السلوكات الدخيلة التي تروج لها الميديا الرقمية .

ومن هنا تكتسي الدراسة أهميتها في بحث مدى توظيف التطبيقات والبرامج الإسلامية لترسيخ القيم الدينية لدى الطفل.

كلمات مفتاحية: محتوى رقمي، طفل، قيم دينية، تطبيقات إسلامية....

* المؤلف المرسل: ليلى سليمانى .

أضحت منصات التواصل الجديدة والتطبيقات الالكترونية فاعلا رئيسا في تحديد معالم الإعلام الرقمي الذي يعد نشاطا اتصاليا يهدف إلى التأثير في الجماهير، وقد امتد صدى هذا التأثير ليشمل أساليب وأليات الخطاب الديني والذي يحمل في مضمونه العديد من القيم المجتمعية . وفي خضم كل هذا انتشرت التطبيقات الاسلامية الموجهة لفئة الأطفال هذه الفئة العمرية التي تعد مسرحا خصبا لتكوين الشخصية وبناء المدركات وترسيخ القيم.

ومع تسارع التحول الرقمي وانتشار وسائل التكنولوجيا الحديثة، أصبحت القيم الدينية الإسلامية تواجه تحديات كبيرة. هذه التحديات تتعلق بانتشار المعلومات الخاطئة، الانحراف الأخلاقي، ضعف التوعية الدينية في الفضاء الرقمي، وانفتاح المجتمعات على ثقافات وأيديولوجيات مختلفة عبر الإنترنت.

وهو ما يمثل المنطلقات الفكرية لهذه الورقة البحثية التي تهدف إلى الكشف عن أهمية التطبيقات الإسلامية في ترسيخ القيم الدينية في عصر الميديا الجديدة وذلك بالإجابة عن الاشكال الآتي:

كيف يمكن الحفاظ على القيم الدينية الإسلامية في ظل هذه التحديات الرقمية المتزايدة؟ وما هو دور التطبيقات الإسلامية في تعزيز القيم الدينية لدى الأطفال؟

وللإجابة على التساؤل الرئيس قسمنا الورقة البحثية إلى ثلاثة محاور رئيسية وهي :

- المحتوى الرقمي الموجه للأطفال : مفهومه . أنواعه والمعايير المرتبطة به.
- القيم الدينية عبر الفضاء الرقمي : معالمها وأهم التحديات التي تواجهها .
- عرض بعض النماذج من التطبيقات الإسلامية التي تساهم في تعزيز القيم الدينية لدى الأطفال.

أولا: المحتوى الرقمي الموجه للأطفال : مفهومه . أنواعه والمعايير المرتبطة به.

يعد مفهوم المحتوى الرقمي من المفاهيم المرتبطة بالميديا الجديدة والتي أنتجت رسائل ومضامين تختلف في مضمونها عن تلك التي يتم نشرها عبر وسائل الإعلام والاتصال التقليدية ، فالمحتوى الرقمي هو : " مصطلح واسع يشمل أي نوع من الوسائط أو وسائل الترفيه التي يمكن الوصول إليها عبر الانترنت، وهو يشير إلى تسجيلات الفيديو والصوت والنصوص والصور كما قد يتضمن تسجيلات الموسيقى والتطبيقات والألعاب التفاعلية وصفحات الويب والمواقع الإلكترونية والرسوم المتحركة الرقمية والصور الرمزية" (طلال ناظم الزهيري ، 2023 ، ص96)

كما يعرف المحتوى الرقمي على أنه " بأنه ذلك الكم الهائل من المعلومات النصية والصوتية أو على شكل صورة أو فيديو والتي يتم تبادلها عن طريق لشبكة" (ساري حنان ، عين أحجر زهير ، 2019 ، ص237).

ومنه يمكن القول أن المحتوى الرقمي يمثل مختلف المعارف والمعلومات سواء في شكل نصوص أو صور أو صوت يتم تداولها عبر مختلف الوسائط الرقمية ، وما يهمننا في هذه الورقة البحثية هو كالمحتوى رقمي يتم نشره عبر التطبيقات

الالكترونية والتي تهدف إلى تقديم محتوى ديني يسعى إلى تعليم الأطفال مختلف الممارسات الدينية المتمثلة في العبادات ومكارم الأخلاق وأدب المعاملة مع الغير وغيرها من المعارف المرتبطة بالجانب الديني.

ومن بين أهم أنواع المحتوى الرقمي المقدم للأطفال (حصة بنت عبد العزيز، 2023):

وحدة التعلم الرقمية: DIGITAL LEARNING OBJECT

هي محتوى تعليمي رقمي، يتم تصميمه لتحقيق هدف تعليمي معين، ويمكن إعادة استخدامه في مواقف تعليمية مختلفة.

القصة الرقمية DIGITAL STORYTEELING :

هي فيلم قصير يدور حول حدث أو شخص أو مكان ما، وفقا لسيناريو قصة واقعية أو خيالية، ويتم فيها دمج الوسائط المتعددة من صوت وصورة ورسوم و فيديو وغيرها لتحقيق أهداف تعليمية أو تربوية.

هو مجموعة من اللقطات والمشاهد المصورة، تجمع في مقطع قصير، بحيث تؤدي إلى تحقيق هدف تعليمي أو تربوي معين.

الإنفو جرافيك: Infographic

هو فن تحويل الأرقام والمفاهيم المعقدة والأحداث التاريخية إلى صور ورسوم مشوقة للأطفال وأحياناً للكبار، يمكن لمشاهده فهمها بسهولة ويسر دون الحاجة إلى قراءة كثير من النصوص.

الرسومات التعليمية والتربوية: Educational graphic

هي مواد بصرية تصمم لتوضيح محتوى للأطفال أو للكبار، لتسهيله وتبسيطه وإيضاح التفاصيل الأساسية.

الواقع الافتراضي: VIRTUAL REALITY

بيئة تفاعلية لمكان واقعي في الخيال أو الحقيقة، لمعيشة قصة أو فكرة والحصول على تغذية راجعة من خلال هذه التجربة.

مسرح الطفل الافتراضي الرقمي:

هو مسرح تخيلي ممكن أن يتم إقامة هذا المسرح من خلال منصات تواصل عبر الإنترنت في وقت تزامني، لحضور الجمهور وحجز التذاكر والتفاعل من خلال هذه المنصات، ويمكن تدريب الأطفال من خلال برامج تواصلية للإنترنت.

تشير أنواع المحتويات الرقمية إلى مدى التنوع في الأساليب التي تتيحها الوسائط الرقمية خاصة التطبيقات ومنها سهولة الاستخدام والتفاعل إذ يمكن للطفل التعامل معها بكل سلاسة هذا بالإضافة إلى ما تحتويه من عناصر جذب كالألوان والرسومات المتحركة والتي تشد انتباههم وتحفزهم على استخدامها في أي وقت وفي أي مكان .

فهذه الخصائص التي تميز المحتوى الرقمي الموجه للأطفال جعلهم يقضون ساعات طوال وهم يستخدمونها وهو ما طرح العديد من الإشكالات والتحديات، حيث أصبح لها تأثيرا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية لأن الطفل أصبح يتعلم منها العديد من السلوكيات والثقافات والقيم والعادات التي تحتاج إلى مراقبة من طرف الوالدين.

▪ كما يجب اعتماد جملة من المعايير التربوية لإنتاج المحتوى الرقمي الموجه للأطفال ومنها ما يلي (حفصة بت عزيز

، 2023):

- تحديد الأهداف العامة للمحتوى الرقمي الموجه للأطفال

- تحديد احتياجات المتلقين من الأطفال للمنتج الرقمي
- تحديد أنشطة التعلم المصاحبة للمنتج الرقمي، وتكون أنشطة مصاحبة أساسية
- تحديد مصادر التعلم للمحتوى الرقمي حتى يكون مرجع للمتلقى
- تحديد وتنوع تقديم التغذية الراجعة للمنتج الرقمي، حتى يمكن تطويره
- تحديد وسائل تقييم المحتوى الرقمي
- تحديد الهدف التربوي للمنتج الرقمي بوضوح حتى يكون الهدف هو أساس بناء المحتوى.

استنادا لما سلف يمكن القول أن انتاج محتوى رقمي ديني خاص بالأطفال يحتاج إعدادا دقيقا وحرصنا ، وذلك لارتباطه بتكوين شخصية الطفل تكوينا سليما متكاملًا قائمًا على غرس مقومات الهوية العربية الإسلامية، وكذا تحصينه من الانحرافات السلوكية ، وتشجيعه على تبني المواقف الإيجابية والتحلي بالأخلاق العالية والافتداء بالسلف الصالح .

"وبذلك فإن توجه الأطفال العرب نحو التطبيقات والألعاب الأجنبية ليهلوا مما فيها من متعة ومرح وثقافة، يعني صقلهم بثقافة غربية بدلا من ثقافتهم وهويتهم العربية، بقيمها وأخلاقها حيث لا يمكن النظر للألعاب والتطبيقات بمعزل عن الأبعاد الثقافية التي يقصد زرعها في الطفل ، في ظل الانفتاح الثقافي وانتشار تقنيات الإعلام الرقمي يجدر الحفاظ على الطفل العربي وثقافته وهويته العربية و تعزيز التواجد العربي في الثقافة العالمية كما ونوعا" (عبد الله محمود عدوي، 2022، ص115).

ثانيا: القيم الدينية عبر الفضاء الرقمي : معالمها وأهم التحديات التي تواجهها .

1- مفهوم القيم الدينية

تمثل القيم الدينية منظومة مرجعية في المجتمعات تسهم في تكوين الأفراد تكوينا يسمح لهم بممارسة أدوارهم وفق ما أقرته الشريعة السمحاء، فهي بمثابة النهج الذي يهذب السلوك ويبني الوجدان ليثمر شخصية متكاملة متزنة في مرجعيتها وهويتها.

إن القيم تعرف بأنها: "... تصورات توضيحية لتوجيه السلوك في الموقف الانفعالي، تحدد أحكام القبول أو الرفض، تنبع من التجربة الاجتماعية، وتتوحد بها الشخصية، وهي عضو مشترك في تكوين البناء الاجتماعي، لأنها تتضمن نظام الجزاءات المرتبط بنظام الأدوار في البناء الاجتماعي، كما أنها تكون جزء من لب الشخصية الاجتماعية للفرد، لأنها حصيلة أو نتاج عملية التنشئة الاجتماعية. والقيم قد تكون واضحة تحدد السلوك تحديدا قاطعا، أو غامضة متشابهة تجعل الموقف ملتبسا مختلطا" (سعاد مسعودة سايعي، 2023، ص104).

أما القيم الدينية يعرفها ماكس فيبر بأنها "مجموعة من التصديقات السيكولوجية المتولدة عن الاعتقاد الديني والممارسة الدينية التي تعطي توجيهها للسلوك العملي الذي يلتزم به الفرد" (أسماء شعبان علي محمد، 2023، ص279).

وبذلك نجد أن غرس القيم الدينية يرتبط بعملية التنشئة الاجتماعية « أو ما يعرف بعملية التطبيع الاجتماعي بمهمة جوهرية تستهدف صقل الإنسان وترويضه؛ منذ ولادته حتى تظهر إنسانيته؛ من أجل إعدادة إعدادًا يمكّنه من الامتثال لمطالب المجتمع والاندماج في ثقافته، واتباع تقاليده، والخضوع لالتزاماته، والتي تشكل بدورها الدعائم الأساسية لهذه العملية» (صلاح أحمد العزي، 2010، ص51)، حيث تعتمد عملية التنشئة الاجتماعية إلى تحويل الإنسان البيولوجي إلى كائن اجتماعي، وذلك بتعليمه ثقافة وأساليب ونمط العيش الخاص بالجماعة التي ينتمي إليها. وتعريفه بهويته وترسيخ معتقداته.

2- مصادر القيم الدينية :

يمكن استنباط القيم الدينية من عدة مصادر أهمها ما يلي (سعاد مسعودة سايفي، 2023، ص106):

1. القرآن الكريم: وهو المصدر الأول الذي تنبع منه القيم الدينية، لأنه الدستور الذي وضعه الله تعالى لعباده في الارض، وحدد فيه الأوامر والنواهي التي يجب على العباد اتباعها.
2. السنة النبوية الشريفة: والسنة النبوية الشريفة هي المصدر الثاني الذي يبين لنا أهم القيم الدينية التي دعا إليها ديننا الحنيف، والسنة النبوية كما هو معروف هي كل ما ورد عن الرسول صلى هلا عليه وسلم من قول وفعل وتقدير، أي كل ما ورد عنه بصريح اللفظ، وبطريق العمل والفعل.
3. الإجماع: ظهر الإجماع بعد وفاة الرسول صلى هلا عليه وسلم وانقطاع الوحي عن الناس، وظهرت بعد ذلك ظروف تستدعي التصرف فيها، ولكن لم يرد فيها أمر شرعي، وهنا ظهر الإجماع الذي يعرف بأنه "...: اتفاق جميع المجتهدين من المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي في واقعة.
4. القياس: القياس شبيه الإجماع في أنه ظهر بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، ولكنه يختلف معه في أنه يعتمد فيه على النظر في حدث وقع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبث في أمره عليه صلوات الله وسلامه.

3- خصائص القيم

هناك عدة خصائص تتميز بها القيم نذكر منها ما يلي (أسماء شعبان علي محمد، 2023، ص287):

- القيم مكتسبة وليست مورثة : وبالتالي هي قابلة للقياس والتقييم ، حيث يكتسبها الفرد اكتسابا ذاتيا من المعتقدات التي يؤمن بها أو من خلال ما يتوارثه عن المجتمع ، فهي حصيلة خبرة وتفاعل مع الجماعة .
- إنها ذات صبغة مثالية : فالقيم يستمدّها الإنسان من فلسفة أو تصور أو عقيدة أو دين .
- القيمة ذات القطبين " : أي أنها تشتمل على خصيصة التقابل في المعاني التي تحملها ، فهي إما أن تكون موجبة أو سالبة خيرا أو شرا " . القيم إما ظاهرية يعبر عنها عن طريق الكلام أو الكتابة أو ضمنية ، تعرف من خلال السلوك غير اللفظي .
- تتصف بالذاتية: إن القيم ذات طبيعة فردية ألها تصدر من فرد بعينه ، وهي ذاتية تختلف من شخص لآخر.

الواقع والفرص المستقبلية 01/02 جوان 2025

- تتصف بالعمومية: تشكل طابعا قوميا عاما ومشاركا بين جميع الطبقات.
- القيم نسبية: تعني نسبية القيم أنها تختلف باختلاف الزمن والمكان والانسان، فتقديرها وبيان أهميتها وجدواها تختلف من إنسان لآخر، ومن مكان الى مكان، ومن زمان إلى زمان.
- القيم تجريدية: القيم معان مجردة تتسم بالموضوعية والاستقلالية، تتضح معانيها الحقيقية في السلوك الذي تمثله والواقع الذي نعيشه.

4- أهمية غرس القيم بالنسبة للأطفال

إن القيم الدينية التي حملتها الشريعة الإسلامية السمحاء تتمحور حول تكوين فرد مستقيم قادر على ممارسة دوره في المجتمع، لذا تتجلى أهمية القيم فيما يلي: (قرني عبد الحلیم، دس، ص2082)

- إنها تربي للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم فهي تلعب دورا هاما في تشكيل الشخصية الفردية للأطفال، وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.
- إنها تمكن الفرد من أداء ما هو مطلوب منه بدقة ليكون قادرا على التكيف والتوافق بصورة إيجابية مع المجتمع.
- تحقق للفرد الإحساس بالأمان فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تواجهه في حياته.
- تعطي الفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته.
- تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤية أمامه وبالتالي تساعد على فهم العالم من حوله، وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته.
- تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا، وتوجهه نحو الإحسان والخير والواجب.
- تساعد على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه.

تشكل قصص الأطفال الدينية عبر التطبيقات الإسلامية جزءاً لا يتجزأ من تربية الأبناء في العالم الإسلامي، حيث تحمل قيماً ومعاني عميقة تساهم في بناء شخصياتهم وتشكيل تفكيرهم وسلوكهم، وإليك بعض الأسباب التي تجعلها ذات أهمية بالغة (<https://hakina.sa>):

- تعليم القيم والأخلاق: تحمل القصص الدينية قيماً دينية عظيمة مثل الصدق، والعدل، والتسامح، والشجاعة، وغيرها، التي تساهم في بناء شخصية الطفل وتعليمه السلوك الصالح.
- تطوير الوعي الديني: من خلال القصص الدينية، يتعرف الأطفال على قصص الأنبياء والصالحين ويتعلمون القيم الإسلامية الأساسية ويطلعون على تاريخ الإسلام وتراثه الديني.
- تحفيز الإبداع والتفكير: تعزز قصص تربية الأبناء في الإسلام خيال الطفل وتشجعه على التفكير النقدي والتحليلي، وتنمي لديه مهارات الاستنتاج والتفكير الابتكاري.

- توجيه السلوك: توفر القصص الدينية نماذج وأمثلة للسلوك الصالح والقرارات الصحيحة التي يمكن للأطفال أن يتعلموا منها ويستوحوا منها في توجيه سلوكهم.

- بناء الثقة بالنفس: تعتبر قصص عن تربية الابناء في الاسلام وسيلة لبناء الثقة بالنفس لدى الأطفال، حيث تعلمهم أنهم جزء من تاريخ وتراث عظيم يحمل قيمًا ومبادئ تستحق الاحترام والتقدير.

يستمد توظيف التطبيقات التفاعلية في المجال الديني أهميته من عاملين: العامل الأول هو أهمية وخصوصية مكون الدين في حياة المسلمين بصفة عامة، وما يتضمنه ذلك من أهمية اطلاعهم على تفاصيل دينهم بما يشمل من عبادات ومفاهيم وقواعد منظمة للسلوك الإنساني في مواقف الحياة المختلفة وبصفة عامة. أما العامل الثاني فيتمثل في تغلغل استخدام هذه التطبيقات التفاعلية كأحد أدوات تكنولوجيا الاتصال وتبادل المعلومات في مجالات مختلفة من حياتنا، وبين قطاعات وفئات عريضة من المجتمع، لم تعد قاصرة على الشباب وصغار السن فقط. (مها عبد المجيد صلاح عطية، 2018، ص142)

5- التحديات التي تواجه القيم الدينية: تواجه القيم عدة تحديات ترتبط بجوانب مختلفة من حياة الفرد، ومن بين أهم هذه التحديات نذكر ما يلي:

1. التحديات الأخلاقية:

- انتشار المحتويات غير الأخلاقية.
- تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الدينية.

2. التحديات الفكرية:

- انتشار الأفكار المتطرفة أو الإلحادية.
- سهولة تداول المعلومات المغلوطة عن الإسلام.

3. التحديات الاجتماعية:

- ضعف الروابط الاجتماعية بسبب الانشغال بالعالم الرقمي.
- الانعزال وضعف الشعور بالمسؤولية الاجتماعية

ولمواجهة هذه التحديات وجب تعزيز آليات الحفاظ على القيم الإسلامية في ظل الرقمنة وذلك من خلال ما يلي:

- التوعية الدينية والتربية السوية: وهو ما يقع في دائرة اهتمام الأسرة كأول مؤسسة للتنشئة الاجتماعية وكذا دمج المناهج والممارسات الإسلامية والأخلاق العالية في المناهج التعليمية والتربوية.

- استثمار الميديا الجديدة لتعزيز القيم الدينية: وذلك بإنشاء التطبيقات والمواقع التعليمية الدينية، واستخدام مواقع التواصل الايجابي لنشر الثقافة الدينية القائمة على تحقيق السلام والمحبة.
- تفعيل دور المؤسسات الدينية في إطار ممارسة دورها الرقابي تجاه المضامين الرقمية التي تختص بتحريف أو تشويه الدين و ايجاد التشريعات القانونية التي تعمل على محاسبة المحتويات الرقمية.

ثالثا: عرض بعض النماذج من التطبيقات الاسلامية التي تسهم تعزيز القيم الدينية لدى الأطفال

لقد عرفت التطبيقات والبرامج الإسلامية انتشارا واسعا خاصة لمواجهة لفئة الأطفال ، ومن بين التطبيقات الأكثر شهرة والتي وقع عليها اختيارنا عليها في هذه الورقة البحثية نذكر ما يلي :

1- تطبيق عدنان معلم القرآن

تطبيق تفاعلي للأطفال لتعلم وحفظ القرآن الكريم
المصحف كامل بصوت الشيخ المنشاوي وتعليم الأحرف
الهجائية وأكثر من 12 دعاء وحديث للأذكار اليومية
تطبيق موجه للفئات العمرية من 3 سنوات حتى 12
سنة



وصف التطبيق : 04 مليون طفل حول العالم تعلم القرآن من هذا التطبيق في 205 دولة ، حصل التطبيق على جائزة الملك خالد المركز الأول في مسار شركاء التنمية، كما حاز التطبيق على عدة جوائز وأوسمة إبداع كأفضل تطبيق تعليمي للأطفال الأكثر تأثيراً من شركة مايكروسوفت وأبل وشركة هواوي وجائزة الإبداع والمركز الأول في مسار الوسائط المتعددة).
(<https://adnanquran.com>).

تحليل محتوى التطبيق: يقدم التطبيق تعليماً متميزاً لتحفيظ القرآن الكريم جزء عم ، وذلك من خلال أسلوب التكرار المتميز واستخدام خاصية مشوقة للطفل وهو التكرار وراء المقرئ الشيخ المنشاوي مباشرة ثم تكرار الأطفال خلفه. كما تتوفر على غرفة الأذكار تتكون من 12 دعاء وحديث للأذكار اليومية وهي ما يسمح للطفل باكتساب عادة قراءة الأذكار بشكل دوري ، هذا بالإضافة إلى أناشيد حروف الهجاء بأسلوب مسبق وهو ما يساعد الطفل على القراءة ويحفزه أكثر على التعلم والحفظ . ومما يميز التطبيق بشكل أكبر أنه متوفر بلغتين العربية والانجليزية .

تصميم التطبيق والواجهة: لقد استخدم التطبيق أسلوباً جذاباً اعتمدوا فيه على محاكاة حواس الأطفال السمعية ، البصرية والحركية من خلال برنامج تفاعلي مفعم بالألوان الطفولية والأصوات الجذابة

الواقع والفرص المستقبلية 01/02 جوان 2025

واعتماد الشخصية الكارتونية عدنان كمرشد طفولي وصوته المتميز الجاذب للأطفال. كما تميزت فكرة التطبيق في دراسة الألوان الجميلة لخلفيات كل سورة قرآن على حده ليتمكن الطفل من تمييز السور وتذكر ألوانها وحفظ ملامحها. القيم الدينية التي يعززها التطبيق: الارتباط الروحي بالقرآن الكريم- تعظيم كلام الله- الانضباط الذاتي- الصبر. الآثار المتوخاة من هذا التطبيق:- التعود اليومي على الذكر – تنمية مهارات القراءة الصحيحة من خلال أسلوب التكرار المباشر وراء المقرئ- تعلم أحكام التجويد والتلاوة.

2- تطبيق بستان الأحاديث



وصف التطبيق: يتمثل في مجموعة الأحاديث الميسرة للطفل بأسلوب تفاعلي يسهل حفظها من تطبيق بستان الأحاديث من تنفيذ شركة تطبيقات الطفولة. التطبيق مخصص للفئة العمرية ما بين 7 إلى 13 سنة، فمن خلال المحتوى التفاعلي الذي يتضمنه، يساعد الأطفال على حفظ 10 أحاديث، إضافة إلى تلقين الطفل حب الصلاة والحرص عليها من خلال شجرة صلاتي.

تحليل محتوى التطبيق: تميز التطبيق بفكرته الجديدة في أسلوب تحفيظ الطفل للأحاديث من خلال التكرار الصوتي والكتابة وحساب نقاط الحفظ ووضعها في متجر الألعاب لخلق روح المنافسة بين المستخدمين. كما يتضمن التطبيق شجرة الصلاة التي تساعد الطفل في المتابعة والمحافظة على الصلاة. يمكن للأباء والأمهات مكافأة الأطفال من خلال متابعة عداد الحفظ والتكرار والاستماع وهذا سيمنح فرصة كبيرة لتحفيز الطفل للحفظ.

تصميم التطبيق والواجهة: تصميم محبب جدا للأطفال يساعدهم على دخول الجو بحب ورغبة. كما يتضمن مزايا تفاعلية تحفز الطفل على الحفظ. خاصة مع إمكانية الاستماع للأحاديث بالصوت والمتابعة من طرف الطفل. وترتيبها بطريقة تفاعلية. بالإضافة إلى شجرة الصلاة التفاعلية التي تساعد الطفل في المحافظة على الصلاة والحرص عليها.

القيم الدينية التي يعززها التطبيق: محبة النبي صلى الله عليه وسلم من خلال العيش مع أحاديثه- الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم – اتقان العبادة بالحفاظ على الصلاة- زرع قيمة الرقابة النفسية في المحافظة على الصلاة.

الآثار المتوخاة من هذا التطبيق: تقديس السنة النبوية باعتبارها أصل من أصول الدين الإسلامي- حب الصلاة.

3- تطبيق تعليم الصلاة والوضوء للأطفال



وصف التطبيق : يعتبر تطبيق مجموعة زاد تطبيقا تفاعليا ممتعا يساهم في تعليم الأطفال كيفية الصلاة والوضوء.

تحليل محتوى التطبيق : يقدم التطبيق أركان الوضوء خطوة بخطوة باستخدام عرض مرئي جذاب ورسومات مبسطة تشرحها بكل سلاسة - كما يقدم شرحا لكيفية الصلاة مع إعطاء شرح مبسط لكل صلاة - وأهم ما يميز هذا التطبيق وجود قسم مخصص للتدريب يمكن الطفل من اختبار مدى فهمه الصحيح للوضوء والصلاة من خلال ترتيب أفعالها وحركاتها

تصميم التطبيق والواجهة: تم تقديم المحتوى بأسلوب بسيط وجذاب معتمدا على الرسومات الواضحة والمفسرة لكل الخطوات . من خلال شرح خطوات الوضوء بالصور المتحركة والصوت و تعليم حركات الصلاة وأذكارها بطريقة تفاعلية-تضمن الأوعية والأذكار المرتبطة بالصلاة- معلومات مبسطة عن أوقات الصلاة وأهميتها.

القيم الدينية التي يعززها التطبيق: تتمحور القيم التي يسعى إلى تعزيزها هذا التطبيق هو تعظيم هذه العبادة وهي الصلاة والتي تعد ركنا من أهم الأركان في عماد الدين ووجب على الأطفال تعلمها بشكل صحيح، غرس قيمة الالتزام والانضباط.

الأثار المتوخاة من هذا التطبيق: تعلم الصلاة والوضوء بشكل صحيح.

4- تطبيق أحب ربي



وصف التطبيق : يهدف تطبيق " أحب ربي " إلى تعريف و تحفيظ الأطفال أسماء الله الحسنى بطريقة تفاعلية سهلة و جذابة. موجه للأطفال في المرحلة العمرية بين 7 و 13 سنة.

الواقع والفرص المستقبلية 01/02 جوان 2025

تحليل محتوى التطبيق: يعتمد تطبيق " أحب ربي " على خاصية تحريك الجهاز مما يضيف تفاعلا و متعة أكثر مع اللعبة. و لزيادة روح المنافسة بين الأطفال كما تم إضافة حساب نقاط الإنجاز و وضعها في متجر الألعاب.فهو يعتمد على طرق تعليمية حديثة تمزج بين اللعب و التقنية و ذلك لإيصال المعلومة بطريقة سلسة و ربط الأطفال و تعزيز روح الإنتاجية لديهم. هذا ويسهم أيضا في تعليم اللغة العربية من خلال ترتيب الحروف لتشكيل الكلمة.

تصميم التطبيق والواجهة: يمتاز بتصميم جميل و جذاب مع ألوان و حركات مميزة للأطفال.

القيم الدينية التي يعززها التطبيق: معرفة الله عزوجل- تعظيم المولى تبارك وتعالى – ترسيخ محبة الله في قلوب الأطفال.

خاتمة

إن العناية بالمحتوى الديني الرقمي تنتج لنا شخصية متكاملة الجوانب متزنة محافظة على هويتها ذات ذوق حضاري إسلامي يجمع بين مقومات الأصالة ومتطلبات العصر. لذا تتطلب التطبيقات الإسلامية اعدادا دقيقا وممنهجا وتحديدا واضحا لما تتضمنه وهذا لارتباطها بالقيم المجتمعية والدينية والثقافية.

من بين أهم النتائج المتوصل إليها من خلال عرض بعض التطبيقات الإسلامية نوجزها فيما يلي :

- تسهم هذه التطبيقات الإسلامية في تكوين الطفل تكوينا معرفيا يسهم في ترسيخ القيم الدينية : كالصلاة وقراءة القرآن والمحافظة على الأذكار . ترسيخ محبة الله والرسول صلى الله عليه وسلم في نفوس الأطفال مما يثمر الطاعة والامتثال عند الكبر.
- تعتمد التطبيقات الإسلامية في إنتاج محتواها على المرجعية الدينية التي تشكل الرافد المحوري لمجموع القيم.
- تدعم التطبيقات الإسلامية تعليم اللغة العربية من خلال المحتوى التفاعلي الجذاب الذي يكون رصيذا معرفيا لدى الطفل .
- تعتمد التطبيقات الإسلامية على تصميم المحتوى الرقمي الجذاب الذي يدمج بين الصوت والصورة والفيديوهات والرسوم المتحركة والألعاب التفاعلية . فإلى جانب التعلم يحضى الطفل بجانب من المرح والحماس والتنافس ما يجعله يواصل عملية التعلم .
- تعد التطبيقات الإسلامية خاصة التي تتوفر على لغات أخرى كاللغة الانجليزية رافدا هاما للتعريف بالثقافة الدينية الإسلامية .
- بشكل عام تعمل التطبيقات الإسلامية على تعزيز الهوية الدينية لدى الطفل من خلال تكريس الفهم الصحيح لتعاليم الدين – والتطبيق السوي للعبادات – والمحافظة على الممارسات الدينية التي تشكل جزءا من حياتنا اليومية .

قائمة المراجع والمصادر:

1. ساري حنان، عين أحجر زهير، المحتوى الرقمي لمؤسسات الجامعات الجزائرية: دراسة تحليلية للمستودع الرقمي لجامعة محمد خيضر بسكرة، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد19، العدد2019،02.
2. طلال ناظم الزهيري، تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية وأثرها في اتجاهات صناعة المحتوى الرقمي تيك توك انموذجا، مجلة أوراق بحثية المجلد 03، العدد01، جانفي 2023.
3. حصة بنت عبد العزيز، معايير المحتوى الرقمي للأطفال، مارس 2023، <https://fargad.sa/?p=23523> تمت زيار الموقع يوم 2025/05/19 على الساعة 16.00.
4. سعاد مسعودة سايعي، القيم الدينية في نصوص فهم المنطوق- السنة الأولى أنموذجا، مجلة اللسانيات التطبيقية، المجلد07، العدد01، 2023..
5. صلاح أحمد العزي، دور التَّنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الاجرامي – مدخل نظري ودراسة ميدانية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
6. أسماء شعبان علي محمد، القيم الدينية والتماسك الأسري، مجلة كلية الآداب جامعة بني يوسف، العدد67، يونيو 2023.
7. قرني عبد الحليم عبد الله صفا، غرس القيم الإسلامية في أدب الأطفال، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية حولية كلية الدراسات العربية والإسلامية، القاهرة / العدد32، دس..
8. مها عبد المجيد صلاح عطية، المحتوى الديني عبر التطبيقات الذكية- دراسة ميدانية وتحليلية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد 22، سبتمبر 2018.